

في رواياتنا الشريفة أن الصلاة على نبينا و آله تنور القلوب وتنور المجالس فنوروا مجلسنا بالصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ , و ثانيةً لمودة أنيس النفوس و شمس الشموس الرضا المدفون في طوس صلوات الله وسلامه عليه طيبوا المجلس بذكر محمدٍ و آل محمدٍ , وثالثةً بصوتٍ رفيع لتعجيل فرج إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه عطروا المجلس بالصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ .

### يا حسين

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالمٍ ظلم حق محمدٍ و آل محمدٍ و آخر تابعٍ له على ذلك اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً , اللهم أرزقنا شفاعة الحسين يوم الورد وثبت لنا قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين الذين مهجهم دون الحسين عليه السلام , اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

و مشهدها من أصله متولدُ	و أي شهيد أصلت الشمس جسمه
و فرسانها من ذكره تتجمد	و أي ذبيح داست الخيل صدره
كقرآنه في سبطه متجسدُ	ألم تك تدري أن روح محمدٍ
بأن الذي تحت السنابك أحمدُ	فلو علمت تلك الخيول كأهلها
كما أنهم ساروا بها و تمردوا	لخارت على فرسانها و تمردت
و مشهدها من أصله متولدُ	وأي شهيد أصلت الشمس جسمه

في ليلة البارحة تناولنا فقرةً من الزيارة الجوادية الشريفة و إن كان الوقت لم يكن كافياً لبيان تمام المطالب المتعلقة ببيان معنى تلك الفقرة من الزيارة الشريفة في هذه الليلة أتناول كلمةً من كلمات إمامنا الثامن صلوات الله و سلامه عليه أبي الحسن الرضا حيث يخاطبُ أبا هاشم الجعفري من أصحابه عن خالص أشياعه فيقول له يا داوود أسمعُ داوود ابن القاسم ابن اسحاق ابن عبد الله ابن جعفر الطيار صلوات الله عليه و لذلك لُقّب بالجعفري لانتسابه لجعفر الطيار صلوات الله عليه و هو من كبراء الشيعة و من أصحاب إمامنا الرضا و إمامنا الجواد و إمامنا الهادي و إمامنا الزكي العسكري و ممن عاصر الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه في أيام حياة والده و عاش السنة الأولى من سني الغيبة الصغرى حيث كانت مئتين و ستين و واحد 261 و هو صاحب الكلمة المشهورة و المعروفة في كتب الشيعة أني ما دخلتُ على أبي الحسن و على أبي محمد يعني بأبي الحسن إمامنا الهادي صلوات الله عليه و بأبي محمد إمامنا العسكري صلوات الله عليه ما دخلت على أبي الحسن و أبي محمد صلوات الله عليهما إلا و رأيت منهما دلالة و برهاناً للإمام صلوات الله و سلامه عليه الإمام الرضا يخاطبه فيقول يا داوود إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إن لكم علينا حقاً فمن عرف حقنا و جب حقه و من لم يعرف حقنا لا حق له أحاول في هذه الليلة أن أشير إلى بعض من جهات معنى هذه الكلمة المقدسة التي فاضت بها شفاه إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه الإمام يقول لداوود و القول لكل إنسان و بالأخص لشييعته إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه و آله الإمام هنا يربط حقه و يربط حق أهل البيت الذي هو علينا و في أعناقنا يربطه برسول الله و هذه الباء تفيد معنى الواسطة و تفيد معنى السببية بالنتيجة أن الحق مرتبطٌ برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا الحق الذي هو لأهل البيت مرتبطٌ

برسول الله مرتبط بخاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله إن لنا عليكم حقاً برسول الله هذا القسم الأول من الكلمة الشريفة بقية الكلمة بعد ذلك نعرض لبيانها إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه و آله الإمام هنا بقولته هذه يشير عدة إشارات و الحرُّ تكفيه الإشارة يشير عدة إشارات و أنا في هذا المقام أشير إلى إشارتين من هذه الإشارات لئلا يطول بنا الحديث الإشارة الأولى التي يشير بها إمامنا صلوات الله و سلامه عليه إلى آية المودة في سورة الشورى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) فإن لنا عليكم حقاً برسول الله إشارة إلى هذا المعنى باعتبار أن الأجر الذي يريدُه النبي صلى الله عليه و آله و سلم منا و هو لنا ما سألتكم من أجرٍ فهو لكم ما سألتكم من أجرٍ فهو لكم (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) لأن المودة لآل رسول الله مرتبطة برسول الله و هي أجرُ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لذلك الإمام الرضا يشير إلى هذا المعنى و هنا أقف وقفة قصيرة لنرى كيف أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان دائماً يصدع بهذه الآية و يؤكد معنى هذه الآية في كل مجلس و المجالس التي ذُكرت في كتب الحديث و كتب الحديث لم تستقصي تمام مجالس رسول الله صلى الله عليه و آله لكن المجالس التي ذُكرت و المواطن و المقامات التي صدع فيها رسول الله صلى الله عليه و آله بهذه الآية و أكّد معناها و أكّد مضمون الآية على الناس مقامات و مجالس كثيرة أنا أشير إلى بعضها على سبيل المثال أشير إلى بعضها على سبيل المثال و على نحو التبرك و ليتبين لنا معنى التأكيد الذي أكّده النبي صلى الله عليه و آله و سلم على هذه الآية ورد في كتب الحديث أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال حُرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي و من آذاني في عترتي هذا حديث عن النبي حُرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي و آذاني في عترتي و أيما أحد أصطنع صنيعة إلى أحد من أولاد عبد المطلب و لم يجازيه

عليها لم يجازيه عليها في الدنيا فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة من أصطنع صنيعاً إلى أحدٍ من ولد عبد المطلب و لم يجازيه عليها يعني في الدنيا فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة هذا الكلام قاله النبي في عدة مواطن فالكلام وصل إلى مسامع الأنصار كانوا في بعض مجالسهم و وصل إلى مسامعهم هذا الكلام فقال فعلنا و فعلنا فعلنا و فعلنا افتخاراً أنهم قد أصطنعوا الصنائع عند أولاد عبد المطلب و لم يُجازوا عليها باعتبار أن الهاشميين هاجروا من مكة إلى المدينة و هاجروا في حالة من الفقر في حالة من العوز و الحاجة و أن الأنصار هم الذين بذلوا الأموال فافتخروا في ذلك فقالوا فعلنا و فعلنا و كان في المجلس جماعة من الهاشميين منهم العباس ابن عبد المطلب و بعض ولده فقال الهاشميون و لنا الفضلُ عليكم و نشبت مُشادة مفاخرة فيما بينهم و أفتخر الأنصار على الهاشميين هذا الكلام و هذه المُشادة بلغت إلى مسامع النبي صلى الله عليه و آله و سلم النبي تأذى و خرج من داره فقصده مجالسهم النبي تأذى هنا لا لأن الكلام مع الهاشميين أنهم من عشيرته لكنه إذا سكت على هذا سيفتح الباب حينئذٍ حيث يفتخر الأنصار و غير الأنصار حتى على أهل بيت العصمة حينئذٍ لمجرد أنهم يُقدمون الأموال سيكون ذلك سبباً لافتخارهم حتى على أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين النبي تأذى و الأذية واضحة كانت على وجهه و المعروف عن نبينا صلى الله عليه و آله إذا غضب أحمرت عيناه و ضرب في جبينه العرق الهاشمي هذا المذكور في رواياتنا يظهر الغضب واضحاً في وجهه خصوصاً في مثل هذه الحالات النبي قصد إلى مجالس الأنصار حيث كانوا يجلسون و قام في مجلسهم فقال يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلةً فأعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله كنا أذلةً ألم تكونوا أذلةً فأعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله ألم تكونوا ضلّالاً فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال أفلا تجيبون مقصود النبي أفلا

تجيبون أي أفلا تفاعروني كما فاحترتم الهاشميين كما فاحترتم أهلي أفلا تجيبوني قالوا ماذا نقول يا رسول الله قال قولوا ألم يكذبك قومك فصدقناك أو ألم يخرجك قومك فأويناك أو ألم يخذلك قومك فنصرناك أو أو أو أو عدة فقرات النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كلامه الرواية تقول حتى جفى الأنصار على ركبهم قالوا يا رسول الله أموالنا و ما في أيدينا لله و لرسوله فحينئذ صدع النبي صلى الله عليه وآله وسلم (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) أموالكم و ما في أيديكم لله و لرسوله أنا لا أريد أموالكم (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) و أما ما ورد في الروايات هذا مجلس من المجالس مجلس آخر و هو الذي ذكره المفسرون في أنه السبب في نزول هذه الآية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن هاجر إلى المدينة المهاجرون الذين يقدمون من مكة من الهاشميين أو من غيرهم من المسلمين من الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما كانوا يقدمون إلى المدينة أين كانوا ينزلون ينزلون في دار النبي إلى أن تتهياً لهم الأسباب لبناء بيت أو لشراء بيت أو لجيء عوائلهم أو لتحصيل الأموال إلى أن تتهياً تتوفر لهم الظروف التي يتمكنون فيها من العيش منفردين في بيوت منفردة و إلا ما زالوا لم يتمكنوا و لم تصل حالتهم المالية إلى الحالة التي يتمكنون أن ينفردوا في العيش لوحدهم كانوا ينزلون في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعامهم شرابهم مصارفهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و آله في فترة من الفترات كثر عدد الأضياف في دار النبي و النبي كانت أمواله قليلة صلى الله عليه وآله وسلم و آله الأنصار كانوا في مجلسهم قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي هداكم الله به و الذي أعزكم الله به و الذي فعل ما فعل معكم و ضحى في سبيلكم و عنده المهاجرون و عنده المسلمون و ما عنده الأموال لنفرض له فريضة في أموالنا قالوا إذا لنذهب لرسول الله و هو يأخذ من أموالنا ما يريد على الأقل على نحو

الجزاء على نحو المقابل بالذي قدمه رسول الله و فعلاً يذهبون إلى النبي و يخبروه بالذي دار فيما بينهم و أنهم يرغبون أن يفرضون للنبي فريضة من أموالهم يعني حصة للنبي في أموالهم من غير الحقوق الواجبة حصة للنبي لكي ترفه حياته صلى الله عليه و آله و سلم النبي أطرق طويلاً و إطراق النبي لا لجهل و إنما يريد أن يثير في الأنصار التساؤل يريد أن يثير في نفوس أولئك الذين كانوا قد ضاهوا في ذلك المجلس يريد أن يثير الانتباه في نفوسهم اطرق طويلاً قال ما نزل عليّ في أن أأخذ من أموالكم و لكن نزلت هذه الآية في تلك اللحظات (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) أنا لا أريد منكم أموالاً أريد المودة في القربى فلما خرجوا قال قومٌ منهم يريد محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن يُذل الناس و يخضع الرقاب له ما دامت السماوات و الأرض و لبني عبد المطلب يعني كأن هذا الكلام لم يكن من الله و إنما هو أفتراءٌ من النبي فوصل الكلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فبعث إلى علي صلوات الله عليه جاء أمير المؤمنين أمره أن يرقى إلى المنبر و أن يقول أيها الناس إن من انتقص أجيراً أجره فليتبوأ مقعده من النار و إن من انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار و إن من انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار الإمام خطب في الناس ألقى هذه الكلمات و بدأ التساؤل النبي بعد ذلك بيّن هذا المعنى قال إن من انتقص أجيراً أجره فليتبوأ مقعده في النار أنا الأجير الذي ثبتت مودته من السماء و من انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار ألتفت إلى علي قال أنا و أنت يا علي مولى المؤمنين و من انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار قال لعلي صلوات الله عليه أنا و أنت يا علي أبوا المؤمنين الغريب هذا الحديث في كتب العامة ليس مستغرباً هذا الحديث أن من أنتقص من أجيرٍ أجره فليتبوأ مقعده من النار أبناء العامة يثبتونه في باب الإجارة لكن الغريب في كتبنا الشيعية أيضاً عندما يُذكر هذا الحديث يُحشر في كتب

الإجارة في كتب الإجارة دون التنبيه مع انه وردت روايات متعددة أن هذا الحديث في مقصوده الأصلي بخصوص النبي و الآل لا بخصوص الإجارة هذه الإجارة العادية أن تؤجر بيتاً أو أن تؤجر حملاً أو أن تؤجر أجيلاً أو الحديث في أصله في هذه القضية لكن هي هذه المشكلة الواضحة في حياتنا هو الابتعاد عن أهل البيت و عدم التأكيد على أمر أهل البيت في كل صغيرة و كل كبيرة في حياتنا على أي حال فإن من انتقص من أجير أجره فليتبوأ مقعده من النار و في الرواية عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه في مجلس آخر النبي يصدع بهذا القول المجالس كثيرة سأذكر هذا المجلس و أكتفي بهذا المجلس الذي صدع فيه النبي بهذه الآية الشريفة و إلا المجالس و المواقف و المقامات التي صدع فيها النبي بهذه الآية و بمضمونها وبالتأكيد على معناها لا تعد و لا تحصى عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه أن النبي قام في الناس خطيباً فقال أيها الناس أن الله قد فرض لي عليكم فرضاً فرضاً يعني أوجب لي عليكم حقاً فهل أنتم مؤدوه سكتوا ما تكلموا لأن النبي حتى في المجالس التي لا تحصل فيها إستجابة كان يصدع وهنا النبي يسألهم و هم لا يجيبون يعني لا يحترمون النبي النبي يقول إن الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه الإمام الصادق عليه السلام يقول سكتوا فلم يجيبوه ماذا تصوروا تصوروا أموالاً هم الذين بخلوا على النبي أن يتصدقوا بدهم بدرهم كي يناجوا النبي آية النجوى قدموا بين يدي نجواكم صدقة هم بخلوا بالصدقة على النبي صلى الله عليه و آله على أي حال فإن الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه سكتوا النبي أنصرف النبي رجع في اليوم الثاني إلى نفس هذا المجلس و قال رفع يديه الشريفتين و قال إن الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه سكتوا أنصرف النبي صلى الله عليه و آله و سلم في اليوم الثالث أيضاً جاء النبي صلى الله عليه و آله إلى نفس هذا المجلس فوقف و قال إن الله قد

فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه الجميع سكوت كأن على رؤوسهم الطير سكت  
 هنيئاً فقال صلى الله عليه و آله و سلم أيها الناس إنه ليس من ذهبٍ و لا فضة و لا  
 مطعم و لا مشرب معنى ذلك أن الشيء كان يساور نفوسهم إن النبي كان يريد إما شيئاً  
 من الذهب أو شيئاً من الفضة ربما للذهب و الفضة قيمة أما المأكل و المشرب ما قيمته  
 قال أيها الناس أنه ليس من ذهب و لا فضة و لا مطعمٍ و لا مشربٍ فحينئذٍ أجابوه قالوا  
 ألقه إذاً ألقه و لاحظ الرواية لم تقل قالوا له ألقه يا رسول الله قالوا ألقه و هذا يكشف  
 عن عدم الاحترام هذا يعني أن النبي حتى في هذه المجالس التي لا يحترمونه فيها كان يقف  
 صادعاً بهذه الآية و صادعاً بهذا المعنى فألقه إذاً فقال إن الله يقول (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
 أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قالوا أما هذه فنعم يعني إذا كانت القضية ليست فيها أموال  
 والذي لا يضحى بأمواله يضحى في سبيل أهل البيت عليهم السلام قالوا أما هذه فنعم  
 لأن هذه القضية قضية معنوية لا ترجع فيها الأموال أما هذه فنعم الإمام الصادق صلوات  
 الله عليه يقول فو الله ما وفي بذلك إلا سبعة نفر و ذكر سلمان و أبا ذر و عمار و  
 المقداد و جابر و أمثالهم رضوان الله تعالى عليهم فالنبي حتى في هذا المجلس الذي لا يوقر  
 فيه و ثلاث مرات يأتي رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله لم يكن عطالاً بطالاً  
 حتى يأتي ثلاث مرات إلى مجلس لا يوقر فيه ما كان رسول الله عطالاً بطالاً و مثل هذه  
 المجالس التي وقف فيها النبي و المقامات التي صدع فيها النبي بهذه الآية و بمضمون هذه  
 الآية كثيرة جداً سواء المذكور منها في كتب الخاصة و في تفاسير الخاصة أو في كتب العامة  
 في كتب حديثهم و في كتب تفاسيرهم علماً أنه كما قلت قبل قليل أن الكتب لم تكن  
 قد استقصت تمام المجالس خصوصاً و أن هذه المجالس و المقامات التي يتحدث فيها النبي  
 صلى الله عليه و آله و سلم عن أيجاب المودة لأهل البيت عليهم السلام مثل هذه



الروايات كثار و عرضت للحذف عرضت الكتب التي ذكرت من قبيل هذه الروايات للحذف و للحرق و للمعارضة على أي حال لكن هذه الشواهد التي ذكرتها هذه المقامات الثلاث و إنما ذكرتُ ثلاثة باعتبار الثلاثة تشير إلى الجمع و إلا هناك شواهد مواقف أخرى لكن المقام لا يسع لذكرها هذه تشير إلى شدة التأكيد من قبل النبي صلى الله عليه و آله و سلم على هذه المسألة على أية مسألة ؟ مسألة المودة التي أشار إليها إمامنا الرضا هنا أن هذه المودة التي هي أجرٌ لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إن من أنتقص من أجيرٍ أجراً أنتقص شيئاً من أجره فليتبوأ مقعده من النار و الأجير هنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما هي الأجرة الأجرة المودة لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أما ما معنى المودة ما معنى المودة ؟ لا زال الحديث في الإشارة الأولى لقولة الإمام الرضا إن لنا عليكم حقاً برسول الله لكن لأن الحديث وصل إلى المودة ما معنى المودة ؟ المودة تعني خالص المحبة المودة ليست هي المحبة المحبة مفتاح و باب للمودة المودة خالص المحبة و المقصود من قول خالص المحبة أنها المحبة التي لا تشوبها شائبة و المقصود من قول المحبة التي لا تشوبها شائبة المحبة التي يكون صاحبها دائماً في حال تشوّق في كل أحواله في حال رخائه في حال سراءه في حال ضراءه في جميع حالاته الذي يحمل مودة يدّعي أنه يحمل مودة الذي يحمل المحبة لا جذوة الحب يمكن أن تنبسط تبرد أما الذي يحمل المودة التشوق و الشوق دائماً في قلبه حتى لو كان مريضاً يستشعر الشوق لأهل البيت حتى لو كان جائعاً يستشعر الشوق لأهل البيت حتى لو كان في سجنٍ أو في مكانٍ يعيش فيه المضايقة يعيش فيه الأذية يعيش فيه البلاء يستشعر الشوق أما نحن هذه الحالة موجودة في حياتنا لا نحن متى ما جلسنا في حال إرتياح و متى ما شعبنا و متى ما أرتوينا و متى ما كانت صحتنا سليمة و متى ما كانت الأمور لنا مستوسقة حينئذٍ نتفضل

حينئذٍ نتفضل نتفضل حضراتنا بالتصريح لأهل البيت و نتكرم حينئذٍ تتكرم جلالتنا بإظهار الحب لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أما هذه لا تسمى مودة المودة الخالصة التي يكون سعيها حبها في قلب الإنسان في جميع حالاته

أجد الملامة في هواك لذيذةً حباً لذكرك فليلمني اللوم

حتى هذه الملامة التي تكون سبباً لإيلاف الإنسان المحب الذي يحمل المودة الحقيقية يجد الحلاوة فيها لماذا هي ملامة لماذا تحب فلاناً ؟ لا زال أسم فلان يُذكر فيها هذه الملامة أجدها لذيذةً

أجد الملامة في هواك لذيذةً حباً لذكرك فليلمني اللوم

فالمودة هي المحبة الخالصة و المحبة الخالصة تعني الشوق المستعر و هو الذي يدفع إلى التضحية التضحية متى يكون الإنسان مستعداً للتضحية في حال شوقه و لذلك الإنسان إذا كان بعيداً عن محبيه بعيداً عن أصدقائه بعيداً عن أهله و يزداد الشوق في قلبه ربما يندفع باتجاههم دون أن يحسب للأخطاء حساب الشوق هو الذي يدفعه للتضحية و إلا المحبة المحبة الباردة لا تدفع للتضحية و إنّ لنا عليكم حقاً هذا الحق يطلب التضحية هذا الحق يقتضي تقديم القرابين يقتضي التضحية بكل شيء التضحية بالدماء التضحية بالنفوس التضحية بالعقول التضحية بالأجساد التضحية بالالتضحية بالأموال التضحية بالسمعة التضحية بالجاه التضحية بالغنى التضحية بكل شيء لكن هذا المعنى فعلاً يوجد بحياتنا أبداً هذا المعنى غير واضح في حياتنا لم يكن هذا المعنى جلياً في أيامنا و لا في نفوسنا و لا في حياتنا نعم هناك محبة لكنها من المحبة الباردة لا من هذا النوع من المحبة الخالصة المودة التي هي المحبة الخالصة على أي حال لا نريد أن نطيل الكلام في معنى المودة إنّما هناك إشارة ثانية لا بد أن ننبه عليها الإشارة الثانية في قول الإمام الرضا إنّ لنا

عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه و آله الإشارة الأولى اتضحت إشارة إلى هذه الآية (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) و بينا معنى المودة و كذلك بينا تأكيد النبي صلى الله عليه و آله على هذا المعنى و على هذه الآية بالذات الإشارة الثانية الموجودة في كلمة الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه الإشارة الثانية إشارة إلى عظمة حق أهل البيت أن هذا الحق مقرون برسول الله و أننا هل يمكن أن نعرف حق رسول الله الآن مثلاً إذا دخل إنسان إلى هذا المجلس و نحن لا نعرف قيمته حينئذٍ لا نعطيه حقه لكن متى ما عرفنا قيمته عرفنا مقامه العلمي مقامه الاجتماعي مقامه الديني حينئذٍ نتعامل على هذا الأساس و إلا لا يمكن أن نعطي الحق لذي الحق إلا بعد أن نعرف قيمته لا يمكن أن نعطي الحق لذي الحق و إلا إذا تجهل إنسان ربما له المقام السامي في الدين في المجتمع في العلم لكن لأنك تجهل بقيمته قد لا تعطيه حقه من الاحترام و التوقير و التبجيل نحن هل نتمكن من معرفة فضل رسول الله قطعاً في المجالس الماضية سواء في هذه الليالي أو في المجالس السالفة في السنين الماضية هذه المسألة أصبحت جلية من خلال مجالسنا أن هذه القضية غير ممكنة بالنسبة لنا أن نعرف فضل النبي أو فضل المعصوم صلوات الله و سلامه عليهم كيف نعرف فضل النبي و عليّ عليه السلام هو الذي يقول أنا عبدٌ من عبيد محمد صلى الله عليه و آله عليّ عليه السلام هو الذي يقول أنا عبدٌ من عبيد محمد صلى الله عليه و آله أنا لا أريد أن أورد أحاديث في فضل النبي المقام لا يسع لكن هذه المعاني التي تتعلق بقصورنا عن المعرفة كنا قد تحدثنا عنها كثيراً و أوردنا روايات كثيرة بهذا الخصوص و بينا كثير من المطالب في المجالس الماضية فكيف نعرف فضل النبي حتى حينئذٍ نعرف الحق الذي نتعامل به مع النبي صلى الله عليه و آله فالإمام هنا عندما يقرن حقهم برسول الله يريد أن يشير إلى هذه القضية رسول الله لا ندرك فضله حينئذٍ لا

ندرك حقه إذاً لا ندرك حقهم إذاً مهما فعلنا و عدم إدراكنا بحق رسول الله أيضاً من جهتين أولاً نحن لا ندرك حقه الذاتي لأننا لا نعرف ذاته ذاتاً لا يعرفها إلا الله و عليّ صلوات الله عليه كما أن ذات علي لا يعرفها إلا الله و رسول الله صلى الله عليه و آله ذاتاً لا يعرفها إلا الله و علي صلوات الله و سلامه عليه فلا نعرف ذاته فإذا كنا لا نعرف ذاته إذاً حقوقه التي تتعلق حقوقه التي تتعلق بذاته المقدسة لا يمكن أن ندركها لا يمكن أن نعرفها و هذه مسألة أصلاً في مقام المستحيل لكن لتنزل قليلاً و لو إلى حقوقه الظاهرية حقوقه جراء ما قدمه لنا إلى المواقف التي مر بها النبي صلى الله عليه و آله و هي كثيرة فقط أشير إلى موقفين و لماذا كان هذان الموقفتان لأجل أن يصل الدين سالمًا لنا لأجل أن تكون الرسالة واضحة و جلية لهداية الإنسانية موقفه صلى الله عليه و آله و سلم و هو في المسجد الحرام و هو في سجوده ساجد قبل هجرته إلى المدينة و يأتي هذا اللعين أبو جهل و أمثال أبو جهل من هؤلاء الطغام يأتي يحمل السلا السلا فيما معناه يعني هذه القاذورات الموجودة في كرشة الحيوان في كرشة النعجة أو في كرشة البقرة يأتي بهذه القاذورات النبي يرفع رأسه من السجود جالساً فيصب هذه القاذورات على رأسه الشريف و هكذا تتسائل على وجهه المقدس تتسائل على لحيته الشريفة هذه القاذورات و هذه الأوساخ و النبي في صلاته و في المسجد الحرام هذا الموقف يتحملة النبي لأي أمر لأي أمرٍ يتحملة النبي لضعفٍ فيه أبداً لعدم قوة بدنية أبداً لعدم وجود عشيرة أبداً يتحمل هذه المعاني كي يصل الدين سالمًا كي يكون التبليغ بالطريقة الأسلم بالطريقة الأفضل التبليغ بالرسالة أو موقفه في يوم الطا عندما هجمت عليه الرجال و النساء و الأطفال و النبي يركض أمامهم و هو خلفه بالأحجار و العصي يضربونه أدميت قدماه أدمي وجهه الشريف مُزقت ثيابه إلى أن أغمي عليه صلى الله عليه و آله و هم خلفه ينادون مجنون

ينادون ساحر و بالحجارة كما يفعلون مع المجانين بل أشد من فعلهم مع المجانين لأن المجانين يطاردهم الأطفال أم النبي طاردوه الكبار و الصغار هذه الأحجار و هذه الصخور التي أدميت جسم النبي لمن لأي أمرٍ لحاجةٍ في نفس النبي أبداً و غير ذلك و غير ذلك الوقت ما يكفي أنا عندي مطالب أخرى أريد أن أذكرها و غير ذلك من الحالات التي مرت بالنبي صلى الله عليه و آله لمن هذه كلها حقوق لأهل البيت هذه كلها حقوق للنبي في أعناقنا و في رقابنا و ليس هناك من شيء يفك هذه الحقوق إلا المودة لأهل البيت المودة لا بهذا المعنى الساذج المعنى الذي بينته قبل قليل المودة التي تترتب عليها التضحية الحقيقية في سبيل علي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين فنحن لا نتمكن من أرجاع حتى هذه الحقوق الظاهرية أما الحقوق الذاتية فلا نتحدث عنها الحقوق التي تتعلق بذاته تلك لا يمكن أن ندرکها لأن ذاته صلى الله عليه و آله نحن لا ندرکها لكن هذه الحقوق الظاهرية حتى هذه الحقوق نحن لا نتمكن من ردها أبداً و إنما وضعت المودة رحمةً بنا و رحمة لنا و لكن نحن الذين نبتعد عن الرحمة الله سبحانه و تعالى ما يخرج الإنسان من الرحمة أبداً لأن رحمته سبقت غضبه الله ما يخرج الإنسان من الرحمة الإنسان هو الذي يُخرج نفسه من الرحمة و الإنسان هو الذي يقطع نفسه من الرحمة فهذه الحقوق التي في أعناقنا ليس لها من فكاك إلا بمودة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فإمامنا الرضا هنا صلوات الله عليه في هذه الكلمة يقول يا داوود إن لنا عليكم حقاً برسول الله قلت فيها إشارات نكتفي بهاتين الإشارتين الإشارة الأولى إشارة إلى آية المودة و إلى تأكيد النبي على هذه المسألة و الإشارة الثانية إلى عظمة حقوق أهل البيت و نحن لا نتمكن من ردها لا في الحقوق الذاتية لذواتهم و لا في الحقوق الظاهرية لا نتمكن من ردها حينئذٍ إذا كنا لا نتمكن من ردها إذاً لا حق لنا في أهل البيت يا داوود إن لنا عليكم حقاً برسول الله

صلى الله عليه و آله و إن لكم علينا حقاً نعم نحن أيضاً لنا حق على أهل البيت لكن هذا الحق لا من باب الاستحقاق حتى هذا الحق هذا من باب التكرّم لا من باب الاستحقاق و إن لكم علينا حقاً فمن عرف حقنا و جب حقه أما هذا الأساس الذي ... ( إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت).....

أما من لم يعرف حقنا فلا حق له فحينئذٍ لا يكون لنا حق على الأئمة عليهم السلام إذاً ليس لنا من حق عليهم فلماذا في بعض الأحيان نتصور أنّنا قد تفضلنا عليهم نقول ما أصابنا الذي أصابنا إلا لأننا شيعة إلا لأننا صحيح هذا فيه جهة من الجهات هذا الكلام في جهة من الجهات صحيح لكن إذا كان هذا الكلام بنحو التفضل يذكر هكذا أنّنا أودينا هكذا لأجل أهل البيت على نحو التفضل و كأننا جئنا بشيءٍ عظيم لا ليس لنا حق لأننا لا نعرف حقهم لأن الإمام قال فمن عرف حقنا و جب حقه و من لم يعرفه لا حق له و قبل قليل بينّا بشكل إجمالي كيف أنا لا نعرف حقهم أصلاً نحن يمكن أن نقول و بوجه القطع ليس فقط لا نعرف حقهم نحن لا نعرف حق شيعتهم استمع إلى هذه الرواية الرواية في الكافي الشريف يرويها شيخنا أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في كتابه الكافي الشريف في الجزء الثاني من أصول الكافي في باب حقوق المؤمن عن الإمام الصادق عليه السلام المعلا ابن حنيس خادم الإمام الصادق عليه السلام يقول سألت أبا عبد الله عن أي شيء سأله عن حقوق المؤمن حقوق المؤمن المؤمن هو الشيعي و لم يسأل عن حقوق المؤمن الذي أرتقى إلى أرقى مراقي الإيمان كلمة المؤمن عندما تُطلق في العرف يراد منها أقل مراتب الإيمان لأن هذا يطلق على الذي هو في أقل مراتب الإيمان المقصود من الإيمان كما لا يخفى عليك و المجلس حافل بكثير من طلبه العلم الإيمان في اصطلاح فقهاءنا بالإجماع هو التشيع على المذهب الاثني عشري و أما غيره لا يطلق عليه

إيمان باصطلاح فقهاءنا بالإجماع الإيمان هو التشيع على المذهب الاثني عشري من لم يكن على هذا المذهب فهو خارج من رقة الإيمان فالمعلا ابن حنيس يسأل عن حقوق المؤمن يقول سألت أبا عبد الله عن حقوق المؤمن الإمام ماذا يقول له سبعون حقاً سبعون حقاً ثم يقول لا أخبرك إلا بسبعة يعني سبعون حقاً للمؤمن الإمام يقول لا أخبرك إلا بسبعة يعني يخبره بعشر الآن انتبهوا إلى هذا العُشر هل عرفناه و هل أدينا حقه و هو عُشر من حقوق المؤمن حتى حينئذٍ نعرف هل أدينا حق الإمام المعصوم أو لا سألته عن حقوق المؤمن قال سبعون لا أخبرك إلا بسبعة يعني بعُشر بعشر من حقوق المؤمن لماذا لا يخبره إلا بسبعة يقول فإني عليك مُشفق أنا أشفق عليك أخشى أن لا تحمل و المعلا ابن حنيس من حملة أسرار أهل البيت و من خواص أهل البيت فإني عليك مشفق أخشى أن لا تحمل لا يحتمل ما المقصود منها بشكل إجمالي أقول أما أنه لا يصدق أن للمؤمن هذا العدد الهائل منها أما أنه لا يصدق يعني عقله لا يتحمل هذا المعنى من هو المؤمن حتى تكون له هذه الحقوق أما لا يصدق و أما لا لا يحتمل لا يتمكن من أتيان هذا الجانب لا يستطيع أن يؤديها من الجهة العملية فإذا علم بها و هو لا يأتي بها قد يؤثم و إما المقصود أنه لا يحتمل أنه لو علم بها و لا يتمكن من إتيانها فيؤنبه ضميره و هذا التأنيب ربما يؤدي إلى حدوث حالة من الوسوسة ربما هناك احتمالات أخرى أيضاً موجودة بالنتيجة الآن الحديث ليس شرح هذه الرواية و إلا أيضاً توجد وجوه أخرى للحديث سأله عن حقوق المؤمن قال سبعون لا أخبرك إلا بسبعة فإني عليك مشفق أخشى أن لا تحمل قلت بلى أن شاء الله يعني بلى يا ابن رسول الله خبرني أن شاء الله أتحمّل قلت بلى أن شاء الله قال الإمام الصادق عليه السلام في بيان عُشر من حقوق المؤمن المؤمن الذي هو في أقل مراتب الإيمان لم يقل هذه حقوق سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه الذي

وردت فيه الروايات من أنكره كان كافراً و من عرفه كان مؤمناً سلمان و اضراب سلمان حقوقهم تختلف من أنكره كان كافراً يعني كإنكار الحجة و من عرفه كان مؤمناً كما يقول إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه ما هي حقوق المؤمن و التي لم نكن أتينا بعشر من معشار هذا العشر الإمام يبدأ يذكر حقوق المؤمن ما هي يقول أن لا تشبع و يجوع أبداً هذه موجودة في حياتنا أن لا تشبع و يجوع و طالما شبعنا و جاع المؤمن أن لا تشبع و يجوع و أن لا تكتسي و يعرى أن لا تشبع و يجوع فكر معي قليلاً في هذه الرواية و لكن كم للمؤمن من الحقوق أنا لا أريد أن أعرض حقوق المؤمن أريد أن أصل إلى القضية الأولى أننا لا ندرك شيئاً من حقوق الإمام أن لا تشبع و يجوع و أن لا تكتسي و يعرى أن تكون تكون ماذا دليله المقصود من الدليل هنا بمثابة **القلب** و أن تكون دليله يعني أن تكون السابق أمامه تقيه و أن تكون دليله ثم ماذا و قميصه الذي يلبسه تكون له بمثابة القميص يعني أن تكون ساتراً له في جميع أحواله ملاصقاً له و أن تكون قميصه هذه الرواية واقعاً تحتاج إلى بيان لكن الآن غير متيسر في هذا المجلس الوقت ضيق ربما في وقت آخر في وقتٍ آخر إذا وفقنا لشرحها نشرحها شرحاً مفصلاً و إن تكون دليله و قميصه الذي يلبسه ثم ماذا يا ابن رسول الله و لسانه الذي يتكلم به يعني تدافع عنه في كل حال و لسانه الذي يتكلم به أن لا تشبع و يجوع أن لا تكتسي و يعرى و تكون دليله و قميصه الذي يلبسه و لسانه الذي يتكلم به و تحب له ما تحب لنفسك و هذه مسألة دونها خرط القتاد أن نحب لغيرنا ما نحب لأنفسنا مسألة دونها خرط القتاد بل أشد من خرط القتاد و تحب له ما تحب لنفسك و لو كانت عندك جارية يعني عندك خادمة الجارية مصداق لخادمة و لو كانت عندك جارية بعثتها لتمهد فراشك لو كان عندك خادم أو عندك من تستعين به تبعثه ليخدم عنده و تسعى و أنت و تسعى في حوادثه في الليل



و النهار يقول الإمام فإذا فعلت ذلك إذا فعلت هذه الأمور أنه لا تشعب و يجوع لا تكتسي و يعرى أن تكون دليلاً قميصه الذي يلبسه لسانه الذي يتكلم به أن تكون أن تكون إذا وصلت إلى هذه الحالة تبعث بالخدم إليه يمهد فراشه تسعى في حوائجه بالليل و النهار فإذا فعلت ذلك كنت قد وصلت ولايتك بولايتنا و ولايتنا بولاية الله عز و جل يعني حينئذ كان عندك ارتباط صحيح بنا و ارتباط صحيح بالله سبحانه و تعالى هذه حقوق المؤمن بنحو العشر بالله عليك ماذا أدينا من هذه الحقوق ماذا أدى بعضنا إلى بعض جميعنا المتكلم و السامع ماذا أدى بعضنا إلى بعض من هذه الحقوق و حتى لو أدى الحق الحق الإنسان عندما يؤديه لا ينتظر في المقابل شكر الحق حق يعني واجب أما نحن في بعض الأحيان قد نتفضل بشيء على بعض المؤمنين بعد ذلك في كل مكان نذكر هذه الفضيلة و نعد أنفسنا أننا قد فعلنا شيئاً كبيراً لا حدود له فإذا كان هذا عشر من حقوق المؤمن من حقوق المؤمن هذا عشر من حقوق المؤمن نحن لم نتمكن من أداءه لربما الكثير منا لم يعرف هذه الحقوق لم يكن قد سمع بهذه الحقوق ليس فقط لم نكن قد أديناها ربما لم نكن نعرف بها هذا العشر لم نعرفه إذا الستون الباقية ما هي هي هذا العشر ما بقى شيء عند الإنسان يعني كل شيء للإنسان قد أداه للمؤمن ما ترك شيء الرواية هذا العشر إذا الستون الباقية التي لم يذكرها الإمام ما هي و مع ذلك هذه حقوق المؤمن و أين تكون حقوق المؤمن من حقوق المعصوم صلوات الله عليه أين تكون فإذا لماذا نسمح للشيطان أن يسول لنا بأننا قد صنعنا شيئاً لأهل البيت و نحن أي شيء في قبال أهل البيت ما نحن و ما قيمتنا باتجاه أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و لا حق لنا عليهم نحن أدنى حقوق شيعتهم ما نؤديها نؤدي حقوقهم أبداً يا داوود إن لنا عليهم حقاً برسول الله و إن لكم علينا حقاً فمن عرف حقنا و جب حقه الذي يعرف و ليس فقط يعرف و المعرفة غير

العلم و لذلك الإمام يقول يعرف لأنه ربما يعلم الإنسان و لا يعلم أما المعرفة العلم التابع إلى العلم لأن المعرفة تقتضي العلم اليقيني و أما من لم يعرف حقنا فلا حق له و هو حقنا حقنا على أهل البيت الشفاعة و هذا الوارد في الروايات حاكم علينا الشفاعة فإذا كنا لم نؤدي حقوقهم صلوات الله عليهم أجمعين إذاً حتى هذا الحق ليس لنا حتى هذا الحق ليس لنا نعم نحن نمد يد الاستجداء نمد يد التوسل لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أن ينظروا إلينا بعين اللطف بعين الرحمة لا بعين العدل و إلا إذا كان ذلك بعين العدل فالويل لنا سود الله وجوهنا إذا كانوا نظروا إلينا بعين العدل نحن نطلب من أهل البيت أن ينظروا إلينا بعين اللطف بعين الرحمة بعين الرأفة و أهل البيت عند من يحسن الظن بهم صلوات الله عليهم أجمعين هم الرحمة الواسعة و هم الرأفة المحيطة بهذا العالم صلوات الله عليهم أجمعين و لذلك قد تجد في بعض كلماتهم معاني الرحمة واضحة معاني الرأفة واضحة في كلمات أهل البيت هذه لم تكن على سبيل ذكر حقوقنا عليهم أبداً على سبيل الرحمة الرواية يذكرها شيخ الطائفة في كتابه التبليغ شيخ المفيد أيضاً يذكرها في المقنع أما عن محمد ابن سنان في بعض النسخ في بعض النسخ عن محمد ابن مسلم رضوان الله تعالى عليه يقول يدخل على الإمام الصادق أحد القماطون القماطون يعني يبيع الأقمطة و الأقمطة الحبال جمع قماط يدخل على الإمام الصادق عليه السلام أحد القماطين يقول جُعلت فداك يا ابن رسول الله تقع في أيدينا الأموال و الأرباح و التجارة تقع في أيدينا الأموال و الأرباح و التجارة و نعلم أن حقلك فيها ثابت لك فيها حق يا ابن رسول الله في هذه الأموال و إنا في ذلك مقصرون و نحن نقصر في ذلك هو هنا هذا الرجل يعرض خوفه يعلم يعني الروايات واردة أن صاحب الخمس يطالب بخمسه في يوم القيامة حتى لو كان درهما فهذا الرجل سامع بهذه المضامين فيقول للإمام يا ابن رسول الله جعلت فداك

تقع في أيدينا الأموال و الأرباح و التجارات و نعلم أن حقك فيها ثابت و إنا عن ذلك مقصرون الإمام تدري ما يقول له ما أنصفناكم إذا كلفناكم ذلك إذا كلفناكم في يوم القيامة نطالبكم بهذه الأموال إذا نحن ما أنصفناكم هذا الكلام لا بنحو هذا كلام أبوة الأبوة قبل قليل في حديث النبي أنا و أنت يا علي أبوي المؤمنين هذا كلام الأبوة ما أنصفناكم إذا كلفناكم في ذلك اليوم أو ما يذكره الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه رحم الله شيعتنا أوذوا فينا و لم نؤذ فيهم هذا على نحو المحبة من أهل البيت و إلا الأذية التي نحن جرنناها على أهل البيت هي ما تطاق الأذية التي جرّها الشيعة على أهل البيت رحم الله شيعتنا أوذوا فينا و لم نؤذ فيهم أو ما يقوله إمامنا الصادق شيعتنا منا و نحن منهم أو ما يقوله إمامنا الحجة في دعائه في السرداب و الذي سمعه السيد ابن طاووس وقت السحر الإمام الإمام الحجة في غيبته وقت السحر و هو يرفع يديه بالدعاء اللهم إن شيعتنا خلقوا من شعاع نورنا و من فاضل طينتنا و قد أرتكبوا ذنوباً كثيرة إتكالاً على حينا و ولايتنا الإمام يدعوا لهم بالمغفرة و يدعوا لهم بالشفاعة زحزحهم عن النار أدخلهم الجنة و لا تجمع بينهم و بين أعدائنا في سخطك أو ما يقوله إمامنا الصادق نحن صبر الإمام يقول نحن صبر و شيعتنا أصبر حتى يجعل الأفضلية لشيعته و كأن الشيعة أفضل منهم نحن صبر و شيعتنا أصبر لأننا صبرنا على ما نعلم و صبروا على ما لا يعلموا نحن صبر و شيعتنا أصبر و مثل هذه الروايات الواردة في أهل البيت هذه الروايات لم تكن بلسان بيان أبداً ليس بهذا المعنى نحن بينا قبل قليل من خلال الآيات من خلال البيانات الواضحة أنه ليس لنا من حق على أهل البيت لأننا لا نعرف حقوقهم فمن لم يعرف حقنا فلا حق له لكن هنا أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين يتعاملون معنا و والله الإمام الصادق يقسم ثلاثاً و الله لنشفعن لشيعتنا و الله لنشفعن لشيعتنا و الله لنشفعن لشيعتنا كثير من الروايات

الشيعة يعرجون عند الإمام المعصوم و يخافون يبينون خوفهم من الصراط أو من تطائر الصحف و الإمام يقول لهم أنا ضامنٌ لكم في هذه المواقف أنا الذي أقف هناك و أنجيكم من هذه المواقف هذه المعاني التي وردت في هذه الروايات لا من باب الاستحقاق أبداً لا من باب الاستحقاق بالمعنى الأولي و لا من باب الاستحقاق بالمعنى الثانوي يحتاج أيضاً هذا إلى بيان استحقاق بالمعنى الأولي و استحقاق بالمعنى الثانوي الوقت ما يكفي لكن لا نستحق لا بالاستحقاق بالمعنى الأولي ولا بالاستحقاق بالمعنى الثانوي و إنما هذه الحالات و هذه المعاني التي ذكرتها الروايات عن أهل البيت بخصوص شيعتهم هذا من باب لطفهم هذا من باب جودهم هذا من باب سخائهم هذا من باب كرمهم هذا من باب رحمتهم صلوات الله عليهم أجمعين و الروايات تقول عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه يقول إذا ولد الرقي يقول له أنه للحسين عليه السلام حقٌ على كل مسلم ما هو هذا الحق إن للحسين عليه السلام حقٌ على كل مسلم و لاسيما نحنُ معاشر الشيعة هذا الحق ما هو أن يذكروه عندما يشربون الماء لاسيما نحنُ معاشر الشيعة لأنه قال شيعتي مهما شربتم عذب ماءً فاذكروني أو سمعتم بغريبٍ أو شهيد فاندبوني

الشيخ جعفر التستري رحمة الله عليه في كتابه الخصائص الحسينية يذكر يقول أربعة أعضاء من جسد الحسين تأثرت بالعطش ما هي هذه الأعضاء التي تأثرت من جسد الحسين عليه السلام أولاً عيناه فقد غارتا وفي الروايات أنه كان ينظر إلى السماء فيرى كأنه بينه و بين السماء كالدخان من شدة العطش و لذلك الإمام الحجة في الزيارة الشريفة في زيارة الناحية المقدسة السلام على العيون الغائرات العضو الثاني الذي قد تأثر من جسد الإمام شفاهه فقد ذبلت من العطش و في الزيارة يخاطب جده السلام على الشفاه الذابلات العضو الثالث الذي تأثر من جسد الحسين لسانه أصبح كالخشبة اليابسة و ذلك عندما

أخرجه لعلي الأكبر بعد أن رجع من القتال فأراد أن يمسه فيقول وجدته كالخشبة اليابسة العضو الرابع في بدنه الذي تأثر بالعطش كبده الشريف هو الذي يقول إن كبدي كجمرة الغضى أصبح كالجمرة المتوقدة من شدة العطش أعضائه هذه التي أصابها العطش و إمامنا الصادق يقول حقاً للحسين على كل مسلم أن يذكره عندما يشرب الماء لاسيما نحن معاشر الشيعة لماذا لأنه خاطبنا صلوات الله عليه شيعتي مهما شربتم أصحاب المقاتل يقولون هذه الآيات سيد الشهداء هو الذي قالها لكن متى قالها لو سألتني متى قال سيد الشهداء هذه الآيات و من الذي روى هذه الآيات الذي روى هذه الآيات سكينه صلوات الله عليها متى متى سمعت هذه الآيات من أبيها عندما فرت العائلة على وجهها في البيداء و أظلم الظلام سكينه كانت أيضاً قد فرت في الصحراء لكن لما أظلم الظلام خافت أن ترجع إلى الخيمة أتدري إلى أين ذهبت ذهبت إلى الجسد الشريف وجدت الحسين مكبواً على وجهه قطع الرأس و الدماء تشخب من أوداجه المقدسة لاذت بذلك الجسد المقدس السلام على المغسل بدم الجراح السلام على المجرع بكاسات الرماح لاذت سكينه بذلك الجسد الشريف لما وقعت على الصدر المقدس تقول سمعت صوتاً من النحر الشريف يقول :

أو سمعتم بغريبٍ أو شهيدٍ فاندبوني  
ويجرد الخيل بعد القتل عمداً سحقوني  
كيف استسقي لطفلي و أبوا أن يرحموني  
شيعتي مهما شربتم عذب ماءً فاذكروني

شيعتي مهما شربتم عذب ماءً فاذكروني  
فأنا السبط الذي من غير جرمٍ قتلوني  
ليتكم في يوم عاشوراء جميعاً تنظروني  
وسقوه سهم بغي عوض الماء المعين

-

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيُرجى مراعاة ذلك .

( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ )